تصور مقترح لتنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري

إعداد

نسمة حسني محمود سيد

ا.م.د/ أمير صلاح سيد هواري
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
المساعد المتفرغ كلية التربية

ا.م.د/ سامية محمد محمود عبد الله
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
المساعد كلية التربية جامعة الفيوم

مستخلص البحث :-

استهدف البحث الحالي تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري، واعتمد البحث المنهج الوصفي؛ لملاءمته للهدف منه، وتم إعداد قائمة بالقيم الأخلاقية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري بلغت (٣٠) مستوى للصف الأول الإعدادي الأزهري، اندرجت تحت ثلاثة أبعاد رئيسة للقيم الأخلاقية، هي: مستوى القيم الأخلاقية الإلزامية، مستوى القيم الأخلاقية النفسية، ومستوى القيم الأخلاقية الاجتماعية.

وتم تحديد هذه المستويات اعتمادًا على البحوث والدارسات السابقة ذات الصلة، وفي ضوء خصائص تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري.

وفي ضوء هذه النتائج يُوصي البحث بتحديد القيم الأخلاقية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري؛ لما لها من أهمية في حياتنا العلمية والعملية، ومراجعة وتطوير مقررات التربية الإسلامية في ضوء مهارات القيم الأخلاقية

المناسبة للمتعلمين، والإفادة من أدوات البحث ومواده، وتوظيفها في تعليم تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري، كما قدم البحث مجموعة من المقترحات المرتبطة بما أسفر عنه من نتائج.

الكلمات المفتاحية: القيم الأخلاقية – تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري

ABSTRACT

The current research aimed at identifying the moral values Required for first-year preparatory students at Al-Azhar institutes. The research is based on the descriptive method, given its suitability for its purpose. A list of 30 levels of moral values appropriate for first-year preparatory students at Al-Azhar institutes was prepared, categorized under three main dimensions of moral values: mandatory moral values, psychological moral values, and social moral values.

These levels were determined based on previous relevant research and studies, relevant to the characteristics of first-year preparatory students at Al-Azhar institutes. In light of these results, the study recommends identifying moral values Required for first-year preparatory students at Al-Azhar institutes, given their importance in our academic and practical lives. It also recommends the following: reviewing and developing Islamic education curricula based on appropriate moral values skills for learners, and utilizing research tools and materials for teaching first-year preparatory students at Al-Azhar institutes. The study presented a set of suggestions related to its findings.

Keywords: Moral Values, First-Year Preparatory Students at Al-Azhar Institutes

مقدمة البحث :

في ظل مجتمع يعاني من غياب القيم، وفي ظل عصر تتصارع فيه القوي، وتختلف فيه الآراء، أصبح الاهتمام بأمر التربية الإسلامية وغرس قيمها الفاضلة ونشر معاينها النبيلة، هو أقصر الطرق لعودة الأمة إلى ريادتها وعزتها، فإن غراس الآخرين لا تصلح في أرضنا، والتربية بضاعة لا يجوز استيرادها ولا جلب من يقومون بها، لأنها نابعة من عقيدتنا وكتاب ربنا وهدى نبينا، فهي ربانية المصدر، شاملة لحياة الإنسان الدنيوية والأخروية، وهي تجيب عن كل الأسئلة وتصل الدنيا بالآخرة، وتوازن بين حاجيات الروح ومتطلبات الجسد، وهي مختلفة في مفاهيمها وغاياتها عن كل المناهج الأخرى، فهي تكتسب رفعتها من سمو مصدرها، وقطعية ثوابتها ووضوح أهدافها، وتوافقها مع الفطرة التي فطر الله الناس عليها.

وللقيم الأخلاقية دور كبير في توجيه المجتمع نحو غاياته واختيار الأفراد القادرين على تلبية مطالب المجتمع السياسية والاجتماعية والتربوية، ضمن منظومة من القيم تضبط سلوك الأفراد والجماعات في إطار من المعايير التي يتم غرسها واعتمادها (مى حمودة محمد : ٢٠١٦ ، ١١٥).

والقيم الاخلاقية تستهدف الأخلاق بشكل عام دراسة اتجاه الفاعلية البشرية، للكشف عن المبادئ والقيم التي تحدد السلوك البشري وتدبره، فهي تتناول وبشكل مبدئي مسألة تنظيم حياة الفرد تنظيمًا عمليًا، وتسعى إلى توضيح التجربة الإنسانية بالإضافة إلى كل فرد من أفراده، فنعتبر الوجود الفردي وجهة نظر معينة تمس الواقع، وتبدوا في حلة تأليف يشمل ظروفًا يطبعها الشخص الأخلاقي بطابعه، فتكون أخلاق الفرد تعبيرًا عن شخصيته من خلال المواقف التي تعرض لها في حياته .

وعرفتها (مروى صلاح مهدي :٢٠١٧ ، ٢٥) بأنها قيم سلفية إيجابية تنتقل من جيل إلى آخر دون عوائق، إلا أنها تتعرض للاختلاف بسبب التطور الاجتماعي والسياسي والاقتصادي اللاحق.

وعلى الرغم من محاولة الأنظمة التعليمية الحالية إيجاد بعض صيغ التفاعل بين المتعلم من ناحية، وبين مصادر تعلمه المتمثلة في المعلم والكتاب من ناحية أخرى، فإن التفاعل يبدو محدودًا بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلم والكتاب المدرسي من ناحية أخرى.

إن هذه القيم الأخلاقية مفروضة من قِبل الله عز وجل، ولذا فإن البعد عنها يورث شعورًا بالذنب واللوم وتأنيب الضمير تجاه الفرد، وهنا تتجلى أهمية القيم الأخلاقية في حماية الفرد من الوقوع في المشكلات، والانسياق وراء مغريات الحياة.

وحيث أن مادة التربية الإسلامية لا تحقق أهدافها بالسرد من جانب المعلم والتلقي من جانب الطالب؛ فكان لابد من إيجاد جو يساعد الطالب على التفاعل مع الموقف التعليمى، وتوظيف التكنولوجيا لخدمة التربية الإسلامية، وقد أكدت علي ذلك دراسة كل من (دعاء ممدوح شلبي : ٢٠١١، ٨٣)، دراسة (إبراهيم إسماعيل عبده :٢٠١٠،١٧٧).

كما أن التربية الإسلامية بوصفها مادة دراسية يمكنها أن تقدم موضوعات من شأنها تلبية مطالب النمو الجسمى والعقلى المناسب لكل مرحلة، فكان لابد من إثراء المنهج بالقصص والمؤثرات التى تزيد من الدافعية لتعلم اللمادة، وتوظيف المواقف التى تحدث فى حياة التلاميذ لإكسابهم الأخلاق الحميدة، حيث يصاغ المنهج فى صورة مواقف اجتماعية وتعليمية يمارس فيها التلميذ ألوانًا من النشاط الذى يقوم فيه

بأنماط سلوكية تعمل من خلالها الفضائل والقيم، وهى المعايير التى تنشده من تعلمه وإياها؛ أن تكون موجهة لسلوكه.

كما أن القيم تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة، ذلك أن السلوك الإنساني ينبع من القيم التي تنشأ بدورها عن التصور والمعتقد والفكر، فتفكير الإنسان في الأشياء والمواقف التي تدور حوله وبناء تصوراته عنها هو الذي يحدد منظومته القيمية، ومن ثم تصدر أنماط السلوك وفقًا لهذه المنظومة، وبناءً على ذلك تأتي أهمية القيم كمنظمات لسلوك الأفراد فيما ينبغي فعله والتحلي به، وفيما ينبغي تركه والابتعاد عنه.

مشكلة البحث :

على الرغم من أن القيم الأخلاقية هي التي توجّه سلوك الأفراد وتسهم في تشكيل شخصياتهم والتأثير على قراراتهم وتصرفاتهم، وفهمهم لقيم الإنصاف والعدالة والرحمة والصدق واحترام الآخرين، إلا أن مشكلة ضعف القيم الأخلاقية ما زالت ملحوظة لدى التلاميذ، وما زالت هناك فجوة بين ما هو متوقع من قيم أخلاقية وسلوكيات، وبين ما يتم ممارسته فعليًا في الواقع، هذه الفجوة تؤدي بدورها إلى وجود خلل يصيب المبادئ والمعايير المقبولة في المجتمع، حينها يفقد الناس الشعور بين ما هو مثالي وواقعي .

وهذا ما أكدت عليه دراسة (صالح عبد الله و آخرون : ٢٠١٠ ،. Abdullah et al) ، من أن انتشار الاضطرابات النفسية لدى الأفراد يعود إلى غياب القيم الأخلاقية ، كما أشارت دراسة (هناء محمد زكي : ٢٠١٢) إلى أن مجتمعنا المعاصر يعاني من مشكلات اجتماعية واقتصادية وسياسية راجعة إلى وجود خواء أخلاقي داخل المجتمع ، وربما انحراف عن قواعد السلوك المقبولة،

ودراسة (ناصر عبد الله محمد : ٢٠٢٠) التي أكدت نتائجها أن الطلاب المراهقين يعانون من أزمة أخلاقية واضحة تمخض عنها مشكلات واضطرابات نفسية شتى لدى الكثير من الطلاب، ولذا دعا إلى عودة المجتمع إلى غرس المبادئ والقيم الأخلاقية لدى المراهقين، ليجني المجتمع شخصية متّزنة انفعاليًا وروحيًا ونفيسًا وجسديًا، راضية عن حياتها، مستمتعة بوجودها، لتكون سلاحه في مواجهة تحدياته وبناء حضارته ومستقبله.

ومن ثمّ حاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

ما القيم الأخلاقية اللازمة لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري ؟

ما مستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في القيم الأخلاقية ؟

أهداف البحث :

يستهدف هذا البحث تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري .

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث إلى أنه قد يفيد كلًا من :

١- **تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري:** من خلال تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لهم .

٢- **معلمي التربية الإسلامية:** من خلال تزويدهم بقائمة بالقيم الأخلاقية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري.

٣- **مخططي المناهج الدراسية ومطوريها:** من خلال إمدادهم بقائمة بالقيم الأخلاقية اللازمة لهذه لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري، وأخذها في الاعتبار عند تطوير مناهج التربية الإسلامية في هذه المرحلة.

٤ – **الباحثين:** قد يفتح البحث آفاقًا بحثية جديدة أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث والدراسات حول القيم الأخلاقية اللازمة لفئات أخرى من المتعلمين، وفي مراحل تعليمية مختلفة.

حدود البحث : اقتصر هذا البحث على الحدود الآتية :

١- **حدود بشرية:** مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري .
٢- **حدود مكانية:** بعض مدارس التعليم الأزهري بمحافظة الفيوم .
٣- **حدود موضوعية:** بعض القيم الأحلاقية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري، تلك القيم التي تحظي بوزن نسبي ٨٠% فأكثر وفقا لآراء السادة المحكمين من المتخصصين في مناهج اللغات وطرائق تدريسها .
٤- **حدود زمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ م.

منهج البحث :

سوف يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي في وصف وتحديد مشكلة البحث وفي إعداد الإطار النظري، وبناء أدوات البحث .

مجتمع البحث :

يشمل مجتمع البحث على جميع تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري بإحدى المعاهد الأزهرية بمحافظة الفيوم.

أدوات البحث ومواده التعليمية :

- قائمة القيم الأخلاقية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري .

مصطلحات البحث :

- **القيم الأخلاقية :**

هى مجموعة من المبادئ تعمل على احترام الإنسان لنفسه وللآخرين كقيمة يتميز بها الإنسان، وتكون الوازع النفسي الذي يمنعه من الانحراف عن الصلاح، وذلك لصياغة سلوكه وتصرفاته في إطار محدد يتفق وينسجم مع المبادئ والقواعد التي يؤمن بها بقية أفراد المجتمع (حنان مرزوق حسين : ٢٠٠٤ ، ٥٠)

كما تعرَف بأنها مجموعة من المعايير والأحكام العامة التي تتسم نسبيًا بالثبات والاستقرار، وتتفق والتوجهات الدينية والأخلاقية، والتي يسعى المربون إلى غرسها في وجدان المتعلمين من خلال محتوى الكتب المدرسية وكافة وسائط المعلوماتية، وهي بذلك تمثل النموذج الذي يجب أن يلتزم به الناشئة، تحقيقًا للأهداف التعليمية المرجوة (حصة عبد الكريم الزيد : ٢٠١٧ ، ٢٢) .

الإطار النظري للبحث :

أولًا : مفهوم القيم الأخلاقية :

تعد القيم الأخلاقية من أهم أدوات الحكم على السلوك البشري، وقد اعتنى بها الإسلام عناية خاصة، حيث ترتبط القيم بالفرد ارتباطًا وثيقًا، لأنها تتأثر بذاتية الفرد وميوله واهتماماته، كما أن القيم الأخلاقية لها أهمية بالغة في العملية التربوية لما لها من دور رئيس في بناء السلوك الإنساني وبناء المجتمع .

إن قضايا المجتمع والتربية الفردية والاجتماعية وقضايا الاقتصاد، لا تباشَر إلا من خلال منظور أخلاقي، حيث تتداخل القيم الأخلاقية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية لتكوّن " منظومة قيمية " خالصة لا بد منها لتنمية المجتمع وتحقيق التقدم، لأن القيم الأخلاقية كانت دومًا أمرًا مطلقًا في كل سلوك فردي أو مجتمعي يُدعى الإنسان إلى الالتزام به، لا سيما في عصرنا الحاضر (خالد بن عبدالله الرومي : ٢٠١٦، ١٧).

وتعد الأخلاق هي القواعد والأساسات التي يستخدمها الناس لتوجيه سلوكهم وتفكيرهم عندما يتعامل مع فرد آخر نحو الأفضل تبعًا لقواعد هذه الأخلاق وأن يكون قادرًا على التمييز بين الصواب والخطأ، وذلك لأن القيم الأخلاقية هي قيم نسبية تحمي الحياة وتحترم قيم الحياة للذات وللآخرين (إبراهيم أشرف إبراهيم : ٢٠٢١ ، ٦٣).

وأشار(ماسمزدن وآخرون : ٢٠١٢ ، ٣١٥) ((al et Masmuzidin إلى أن القيم الأخلاقية عبارة عن مجموعة من المبادئ والمثل العليا والأخلاق التي يتلقاها الفرد ويتعلمها داخل وسطه الاجتماعي الذي يعيش فيه، وتعد معيارًا مرجعًا حاكمًا وموجهًا لسلوك الأفراد وتعاملاتهم مع الآخرين في المجتمع الذي ينتمون إليه، إضافة إلى كونها موضحة لما هو صواب وما هو خطأ من الأفعال، وتتميز بالثبات والتكرار، ويتفق معظم الناس على إعطائها قدرًا و قيمةً في ضوء مبادئ ومعتقدات المجتمع، وتختلف من مجتمع لآخر، كما تختلف في المجتمع نفسه من عصر لآخر، ومن طبقة اجتماعية إلى أخرى، ولها أهميتها في خلق الشخصية المتوازنة فكريًا وروحيًا ونفسيًا وجسديًا وعاطفيًا.

كما تعرّف القيم الأخلاقية بأنها:"مجموعة المبادئ والمثل والأخلاقيات الصالحة لكل زمان ومكان، والتي حثت عليها جميع الأديان السماوية، والتي تقي

الملتزمين بها من الوقوع في شرك مغريات الحياة، ومن ثم في الو قوع فريسة لمشكلات واضطرابات نفسية، وتتضمن :" الصدق، الأمانة، الصبر، الإيثار، التسامح، و تحمل المسئولية " (ناصر عبد الله محمد :٢٠٢٠ ، ١٦٧).

ثانيًا : أهمية القيم الأخلاقية :

تشهد الحقيقة التاريخية أن قوة المجتمعات وضعفها لا تحدد بالمعايير المادية وحدها، بل إن بقاؤها ووجودها واستمرارها مرهون بما تمتلكه من معاير قيمية وخلقية، فهى الأسس والموجهات السلوكية التي يبنى عليها تقدم المجتمعات ورقيها، والتي في إطارها يتم تحديد المسارات الحضارية والإنسانية، ورسم معاني التطور والتمدن البشري، وفي حالة اختلال الموازين وفقدان البناء القيمي السليم، فإن عواقب ذلك وخيمة تؤول بالمجتمع إلى الضعف والتفكك والانهيار (ماجد زكي الجلاد :٢٠٠٥، ٢٤).

وتحتل القيم الأخلاقية مكانة كبيرة في كافة الميادين العلمية والحياتية، حيث إنها إحدى الأسس العامة لعمليات التعليم والتكيف الإنساني، لمل لها من دور مهم في حياة الفرد والمجتمع، حيث أنها الموجه والضابط للسلوك الإنساني، كما تعتبر عملية غرس القيم من الوسائل التربوية الفعالة في تحقيق التماسك الاجتماعي لإعطاء المجتمع وحدته، ولا تقف القيم الأخلاقية في نطاق الفرد، بل تتعداه إلى نطاق المجتمع لتمس كل العلاقات الإنسانية (أسماء حامد عبد الحفيظ : ٢٠١٨، ٢٢٠).

وتكمن أهمية أنواع القيم الأخلاقية في أنها تلعب دورًا هامًا في حياة الإنسان، فهي تؤثر عليه بشكل مباشر في سلوكه وتصرفاته مع العائلة والأصدقاء والزملاء في العمل وفي كل مكان، كما أنها تساعد في العثور على هدف الإنسان في حياته،

وتساعده على التعامل مع المواقف الصعبة التي ممكن أن يتعرض لها، واتخاذ القرارات الصحيحة عند الحاجة إلى ذلك، فهي تحث الإنسان على فعل الصواب دومًا .

ومن الجدير بالذكر أيضًا أن القيم تساعد على معرفة المهنة المناسبة للشخص، وإزالة الفوضى من حياته، وتطوير الشعور بالذات وزيادة الثقة بالنفس، ورفع مستوى السعادة العامة في حياة الإنسان .

ورغم التقدم الذي يعيشه المجتمع البشري، إلا أن هناك اهتزازًا للقيم الروحية نتيجة لطغيان المادة على المبادىء والقيم الفاضلة، مما أثر على العلاقات الإنسانية والاجتماعية التي تعتمد على السلوك الذي مداره القيم والمبادىء الأخلاقية الفاضلة (علي بن مسعود بن أحمد العيسي : ٢٠٠٩ ، ٢٣٩).

ومن أجل هذا كان لا بد من الوقوف على القيم الأخلاقية الفاضلة الأصيلة المؤثرة في سلوك الأفراد، ومن ثم تفعيلها وغرسها وتنميتها، فالنبى صلى الله عليه وسلم كان معلمًا ومربيًا لأصحابه على تلك القيم، ومن هنا لا بد أن تقترن التربية والتعليم بالتطبيق من خلال الأساليب المناسبة.

ثالثًا : دور المعلم في تعليم القيم الاخلاقية :

يجب أن يكون تعليم القيم الأخلاقية إحدى أهم واجبات المؤسسات التعليمية، ولكن التطورات الحالية والتغييرات السريعة في الواقع التعليمي والمناهج الجديدة وخطط الدروس المكثفة والتخصصات المتنوعة؛ لم تدع للمعلمين إلا القليل من الوقت لتعليم الصدق والأخلاق والقيم الحميدة.

ولذا وجب على جميع المؤسسات التعليمية التنبه على هذا الموضوع، وإعطاء أهمية أكبر لغرس وبناء القيم؛ وذلك عن طريق تعظيم دور المعلم والتأكيد على أثره في تعليم وغرس القيم الاخلاقية في نفوس طلابه، ومساعدته لاكتشاف واتباع طرق متطورة ومدروسة ومتنوّعة في دروسه، أهمها أن على المعلم أن يُظهر سلوكًا شخصيًّا متوافقًا مع القيم الاخلاقية المراد تعليمها(فريال خالد عيسى : ٢٠١٧، ١٩) .

ويظهر الدور التربوي للمعلم كأحد البدائل التي يمكن طرحها في مواجهة تلك التحديات والأخطار، ومن الواضح أن المعلم العربي بصورته التقليدية لم يعد قادرًا على مواجهة التحديات والأخطار التي تحدق بالهوية العربية الإسلامية، وفي ضوء هذا فإن المجتمعات العربية الإسلامية تواجه تحدّي التطور التكنولوجي والتقني المستمر، ويتمثل هذا التحدي في كيفية اختيار التكنولوجيا التي تخدم هويتها الثقافية ولا تتعارض مع قيم وثوابت هذه المجتمعات التي تستمد جذورها من مصادر التشريع الإسلامي الحنيف والقيم العربية الأصيلة، ويمكن تقديم التكنولوجيا الحديثة لأجيال هذه الأمة في المناهج المدرسية مع المحافظة على الهوية باستخدام التقنيات التي تناسب أوضاعنا لنبدع فيها ، كما أبدعت أمم أخرى مع محافظتها على هويتها (رمزي أحمد مصطفى : ٢٠٠٩ ، ٢٧).

و إذا كان المعلم يمثل حجر الزاوية في العمل التربوي والأخلاقي، فإن ذلك يتطلب منه دورًا أخلاقيًا فعالًا في ظل التغيرات المعاصرة وما يترتب عليها من تحديات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وتربوية، إلا أننا نلاحظ وجود ضعف في القيم الأخلاقية لدى بعض المعلمين قد يتمثل في :

- تهاون بعض المعلمين في متابعة سلوك الطلاب حيث يقع أمامهم انحرافات سلوكية دون أن يعيروها اهتمامًا.

- انتشار بعض الألفاظ غير اللائقة على ألسنة المعلمين وتداولها على مسامع الطلاب.
- تهاون البعض عن أداء الفرائض خاصة الصلاة وغيرها من أركان الإيمان، مما يدل على ضعف الوازع الديني .

لذا يجب مراجعة قيم المعلمين بشكل دائم، فالاهتمام بقيم المعلم لا تقل خطورة وأهمية في العملية التعليمية عن استيعاب التكنولوجيا وتطوير المناهج وغيرها من الإصلاحات التي لا يمكن إدخالها في العملية التعليمية (ليلى نظيم علي : ٢٠١٦، ١٧٨).

خطوات البحث و إجراءاته :

للإجابة عن سؤال البحث والذي نصه :

ما القيم الأخلاقية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري ؟

سوف تتبع الباحثة الخطوات التالية :

١- تحديد الهدف من القائمة : تمثل الهدف من إعداد القائمة تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى الأزهري.

٢- مصادر إعداد القائمة : تمثلت مصادر إعداد القائمة في :

أ - الاطلاع على بعض الأدبيات النظرية والبحوث السابقة المتعلقة بالقيم الأخلاقية والتي تمثلت في دراسات كل من : (رقية عبد العزيز الزبيري : ٢٠٢٣) و دراسة (مريم حسين علي : ٢٠١٧) و دراسة (مفتاح علي محسن : ٢٠٠٩)

ب – إعداد القائمة مبدئية بالقيم الأخلاقية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى الأزهري وعرضها على مجموعة من موجهي التربية الإسلامية لتحديد مدى مناسبتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري.

في ضوء المصادر السابقة تم التوصل إلى بعض القيم الأخلاقية المناسبة لتلاميذ عينة البحث، ووضعها في صورة قائمة أولية؛ وذلك لعرضها على بعض المحكمين المختصين، وقدُ روعي في هذه المهارات: أن تتناسب مع أهداف تعليم التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية الأزهرية، وأن تكوف محددة وواضحة الصياغة، وقابلة لمقياس.

وقد تضمنت القائمة في صورتها الأولية: مقدمة توضح للمحكمين الهدف من إعداد القائمة – التعريف الإجرائي للتفكير البصري المطلوب من المحكمين إبداء الرأي فيه – القيم الأخلاقية المراد تحكيمها – ملاحظات للمحكمين في نهاية كل قيمة فيما يتعلق بأية ملاحظات أخرى.

وقد طُلب من المحكمين مراجعة القائمة، وإجراء التعديلات اللازمة وفقًا لما يرونه مناسًبا، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه ضرورًيا لضبطتها، وشملت القائمة القيم في صورتها الأولية، مندرجة تحت ثلاثة أبعاد رئيسة هي : القيم الأخلاقية الإلزامية ، القيم الأخلاقية النفسية ، القيم الأخلاقية الاجتماعية، كما بالجدول التالي :

جدول (١)

الأوزان النسبية لقائمة القيم الأخلاقية

البعد الرئيس	القيم الأخلاقية	الوزن النسبي للبعد الرئيس
القيم الأخلاقية الإلزامية	١٦	٥٣٪
القيم الأخلاقية النفسية	٨	٢٧٪
القيم الأخلاقية الاجتماعية	٦	٢٠٪
المجموع	٣٠	١٠٠٪

٣- تحكيم القائمة : عرض القائمة في صورتها الأولية على (١٥) محكمًا من المختصين في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، وبعض موجهي التربية الإسلامية؛ وذلك بهدف التوصل إلى قائمة القيم الأخلاقية، والأخذ بآرائهم فيما يتعلق بالتعديل، والحذف، والإضافة.

٤- تعديل القائمة وفقًا لنتائج التحكيم : بعد عرض القائمة على المحكمين، تم حساب الأوزان النسبية لنسب اتفاقهم على القيم الممتضمنة بالقائمة، وذلك من خلال معادلة : Cooper

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الموافقين}}{(\text{عدد الموافقين} + \text{عدد غير الموافقين})} \times ١٠٠$$

وكشفت نتائج التحكيم عن اتفاق المحكمين على الأبعاد الرئيسة للقيم دون تعديل أو حذف، وقد تراوحت نسب الاتفاق بين ٨٠ % : ٨٥ % .

أما القيم الأخلاقية التي اندرجت تحت الأبعاد الرئيسة، فقد تم تعديل بعضها، وحذف التي لم تصل نسبة الاتفاق عليها إلى ٨٥ % ، والقيم التي تم حذفها، هي: " حب الذات " المندرجة تحت بعد : القيم الأخلاقية النفسية، وقيمة " السخاء" المندرجة تحت بعد : القيم الأخلاقية الاجتماعية.

وبعد تعديل المستويات وفقًا لآراء المحكمين، أصبحت القائمة في صورتها النهائية تحتوي على ثلاثة أبعاد رئيسة للقيم الأخلاقية، هي: القيم الأخلاقية الإلزامية ، القيم الأخلاقية النفسية ، القيم الأخلاقية الاجتماعية .

وذلك كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (٢)

القيمة	التعريف الإجرائي للقيمة
أ – مستوى القيم الأخلاقية الإلزامية	
النظافة	النقاء من الدنس والأوساخ وكل مستقذر، سواء كان في البدن أو الثياب أو البيئة المحيطة، والحفاظ على حسن الهيئة وجمال المنظر وطيب الرائحة.
استحضار النية قبل بدء الأعمال	إخلاص العمل لله تعالى وحده، وهذا الإخلاص يحتاج إلى مجاهدة، ويزيد بالطاعة.
إتقان العمل	الالتزام بالدقة والمهارة والإخلاص منذ البدء في العمل،

	وحتى الإنتهاء منه.
التصدق على المحتاج	العطية للمحتاج على وجه التقرب إلى الخالق والمعبود.
الإيثار	تقديم مصلحة الغير على النفس دون منفعة أو طلب تعويض .
احترام الوالدين	الطاعة لهما وتلبية أوامرهما والإنفاق عليهما عند الحاجة، وهو من أعلى درجات الإحسان .
الخشوع	الاستكانة والتذلل لله تعالى، ومحله القلب ويظهر أثره على الجوارح.
العدل	المساواة بين الناس في الحقوق والواجبات، وإعطاء كل ذى حق حقه .
ترويض النفس بالصوم	تربية النفس وتطهيرها وتزكيتها، والسمو بالجسد نحو كمال الروح .
الخوف من الله	استشعار عظمة الله تعالى والوقوف بين يديه لأنه يعلم السر وجهره، وهي عبادة قلبية مفروضة .
العطف على الآخرين	الإحساس بالرغبة في مساعدة الآخرين، وهي صفة إنسانية تدل على التفاعل الإيجابي والتعاطف مع مشاعر الآخرين .
الإخلاص في العمل	القيام بالعمل على أكمل وجه وإتقانه وإنجازه دون خلل أو خطأ، مع الالتزام بقواعد العمل وشروطه دون قيد أو شرط .
التقرب إلى الله بالنوافل	الزيادة على الفرض سواء كانت في العبادات أو المعاملات، وأكثرها في العبادات، ولها فضل عظيم عند الله تعالى .

احترام الأماكن المقدسة	احترام العلاقة الوطيدة والارتباط الروحي بين الإنسان والمكان، وهي من أهم الفضائل التي تحث عليها كل الأديان .
الالتزام بآداب الطعام	الإشارات المرئية لآداب المائدة، من حيث الواجب والمكروه .
الوفاء	خصلة اجتماعية خلقية تتمثل في التفاني من أجل قضية ما أو شيء ما بصدق خالص، والوفاء أصل الصدق .
الصبر	الصفة التي يعرف بها حقيقةالإيمان وحسن اليقين بالله، وهو من عزائم الأمور التي تضيق منها أكثر الصدور .
ب – مستوى القيم الأخلاقية النفسية	
التسامح	القدرة على العفو عن الناس وعدم رد الإساءة بالإساءة، والتحلي بالأخلاق الرفيعة التي دعت لها كافة الديانات .
المؤاخاة	العهد والميثاق للأخوة، وهو أعلى رباط اجتماعي يبرز تعميق معاني المحبة بين الناس .
الانتماء	مشاعر داخلية تحرك في الإنسان واجب دعم شخص أو فكرة أو منظمة أو كيان ما، وهو الأساس في تعزيز الروابط الاجتماعية .
الرفق بالحيوان	التصور المتوازن الذي يجمع بين منفعة الإنسان واحتياجه للحيوان، وبين الرأفة والرحمة في التعامل معه .
القناعة	الرضا باليسير من العطاء، والإقبال على الشئ بدافع من الرضا، وهي سبب لفلاح صاحبها .
الرحمة بالضعفاء	العطف واللين واللطف في التعامل سواء للإنسان أو

	الحيوان .
الكرم	الجود والسخاء والاستعداد لعطاء المال والمساعدة، وهو عز الدنيا وبركة المال .
ج – مستوى القيم الأخلاقية الاجتماعية	
التعاون	حالة من العمل أو التصرف معًا لإنجاز العمل في أسرع ةقت وبصورة جيدة، من أجل تحقيق غرض أو منفعة مشتركة.
التواضع	من أسمى الفضائل التي تميز الفرد، وهو عدم التعالي والتكبر على أحد من الناس مهما كانوا أقل منزلة منه .
تحمل المسئولية	الشعور بالواجب الذي يوجه تفكير الشخص، كما يوجه سلوكه وأقواله ومواقفه، بحيث يكون كل ما يصدر عنه ذا معنى وذا مقصد.
القوة والشجاعة	شدة القلب وجرأته في الإقدام، والاستمرار في البقاء متحفزًا على المسار الذي اخترته على الرغم من مواجهة التجارب.
أدب الحوار	التركيز في الحوار والاهتمام بالطرف المتحدث، وهو الضامن لبقاء العلاقات صحية وهادفة في مختلف ميادين الحياة .
ضبط النفس	القدرة على تنظيم الأفكار والعواطف والسلوك، من خلال إدارة الدوافع والرغبات الطبيعية .

قائمة القيم الأخلاقية

نتائج البحث :

توصَّل البحث إلى قائمة بالقيم الأخلاقية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري، اشتملت على (٣٠) مستوى، صُنِّف ضمن (٣) أبعاد رئيسة، هي :

مستوى القيم الأخلاقية الإلزامية، مستوى القيم الأخلاقية النفسية، ومستوى القيم الأخلاقية الاجتماعية.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث، يُوصى بما يلي :

- تضمين القيم الأخلاقية المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية بكتب التربية الإسلامية المقررة.
- العمل على تطوير المقررات التعليمية بما يتناسب مع متطلبات الوقت الحالي الذي يتزايد فيه الاعتماد على التقنيات الحديثة في المجالات الحياتية كافة .
- عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية ؛ لرفع كفاءتهم العلمية والنهوض بمستوياتهم تدريسيًا واكساب مهارتها المختلفة للمتعلمين.
- تدريب معلمي التربية الإسلامية على توظيف القيم الأخلاقية داخل الصف وتوفير بيئة تعليمية لتطبيقها.
- زيادة الأنشطة والمهام التعليمية المختلفة بمقررات التربية الإسلامية المقدمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية؛ بهدف تنمية الذات الأخلاقية واكتساب مفاهيمها.

المقترحات: في ضوء نتائج البحث، يُقترح إجراء البحوث التالية:

- مدى توافر القيم الأخلاقية بمقررات التربية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.
- تطوير مقررات التربية الإسلامية لتلاميذ في ضوء القيم الأخلاقية اللازمة.
- برنامج مقترح قائم على إستراتيجيات قراءة القصص المصورة لتنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

١. إبراهيم إسماعيل عبده (٢٠١٠ م). " اختلال القيم و المعايير الفكرية وعلاقتها ببروز ظاهرة الإرهاب في المجتمع الإسلامي " دراسة تحليلية ، مجلة جامعة الملك سعود ، ع ١، مج ٢٢ .

٢. إبراهيم أشرف إبراهيم (٢٠٢١) : " مدى توافر القيم الاخلاقية فى كتاب التربية الاسلامية للصف التاسع الأساسى بالأردن "رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن .

٣. أسماء حامد عبد الحفيظ (٢٠١٨) : " دور الأسرة في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة " مجلة التربوي، كلية التربية بالخمس، ع ١٣ .

٤. حصة عبد الكريم الزيد (٢٠١٧). " مدى تأثر القيم الأخلاقية بالتغيرات المعاصرة بالمجتمع السعودي ودور الدعوة في المحافظة عليه " مجلة كلية التربية ، ع ١٧٤ ، ج ١ ، جامعة الأزهر ، السعودية.

٥. حنان مرزوق حسين (٢٠١٤م). " فاعلية برنامج لتنمية بعض القيم الأخلاقية لأطفال الشوارع " مجلة كلية التربية، ع ١٤٧، ج ١ ، كلية التربية ، جامعة الأزهر.

٦. خالد بن عبدالله الرومي (٢٠١٦) : "القيم الخلقية في المنظور السلفي "، رسالة ماجستير، كلية الشريعة بالرياض .

٧. دعاء ممدوح شلبي (٢٠١١ م). " العلاقة بين المناخ الأخلاقي والتفكير الابتكاري في ظل مدركات الرضا عن الأجر .دراسة مقارنة بين جامعة عين شمس وإحدي الجامعات الخاصة "، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، ع ٣، ج ٢، جامعة حلوان.

٨. رمزي أحمد مصطفى (٢٠٠٩) : " دور المعلم في تعزيز روح المواطنة والمحافظة على القيم الثقافية والأخلاقية "، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، ع ٢ ، مج ٨.

٩. عبد الله فالح العازمي (٢٠١٧ م) : " القيم الأخلاقية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية للصف السابع في دولة الكويت " رسالة ماجستير ، كلية العلوم التربوية ، جامعة آل البيت ، الأردن

١٠. علي بن مسعود بن أحمد العيسي (٢٠٠٩) : " تنمية القيم الاخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الاسلامية بمحافظة القنفذة "، كلية التربية ،جامعة أم القرى .

١١. فريال خالد عيسى (٢٠١٧) : " القيم الاخلاقية والإسلامية بين الثبات والتغير وأثرها على المجتمع المسلم المعاصر"، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى فلسطين .

١٢.ليلى محمد إبراهيم (٢٠١٨ م) : " طرق وأساليب تدريس التربية الإسلامية "، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، ع ٢، مج ٧٠.

١٣.ليلى نظيم علي (٢٠١٦) : " تدريس التربية الأخلاقية في المناهج الدراسية وأثرها في حياة طلابنا وتحديات الواقع المعاصر "، الجمعية العربية للقياس والتقويم والمجلس العربي للأخلاق والمواطنة .

١٤.ماجد زكي الجلاد (٢٠٠٥ م) : " تعلم القيم و تعليمها : تصور نظرى و تطبيقى لطرائق و استراتيجيات تدريس القيم "، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

١٥.محمود إبراهيم يوسف (٢٠١٧ م). " أثر التفاعل بين نمط عرض السلوك الأخلاقي (الإيجابي السلبي الإيجابي والسلبي) للشخصية بالقصة الإلكترونية واستراتيجية التعلم (لعب الدور – المناقشة) على تنمية بعض القيم الأخلاقية والاحتفاظ بها لدى عينة من رياض الأطفال "، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر، مج ٣٦، ج ٢.

١٦.مروة صلاح مهدي (٢٠١٧): "تأثير جودة مواقع التواصل الاجتماعي علي القيم الأخلاقية " ، طلبة الجامعات الأردنية الخاصة في العاصمة عمان، رسالة ماجستير، كلية الأعمال ، الأردن .

١٧.مى حمودة محمد (٢٠١٦): "منظومة القيم الأخلاقية في القرآن الكريم "رسالة دكتوراه ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية ، الأردن .

١٨.ناصر عبد الله محمد (٢٠٢٠) :" القيم الأخلاقية لدي المراهقين" مجلة العلوم التربوية ، جامعة جنوب الوادي، ع ٣ ، ج ٣.

١٩.رقية عبد العزيز الزبيري (٢٠٢٣) : " القيم الأخلاقية المتضمنة في النصوص الشعرية في مقرر اللغة العربية للمرحلة الثانوية في المنهج اليمني "، رسالة ماجستير، أسطنبول.

٢٠.مريم حسين علي (٢٠١٧) : " المنهاج القرآني في البناء الأخلاقي للإنسان " رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قطر.

٢١.مفتاح علي محسن (٢٠٠٩) : " القيم الأخلاقية وأثرها في المجتمع " ، مجلة الجامعة الأسمرية الإسلامية، ع ١٢، س ٦.

٢٢.هناء محمد زكي (٢٠١٢) : " فاعلية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الوجداني في تنمية الحساسية الأخلاقية "، مجلة كلية التربية ببنها، (٨٩)، ١٣٥-١٧٣ .

ثانيًا: المراجع الأجنبية

23. Bilbokaitė, R. (2008). Analysis of visual thinking meaning in science education. Problems of Education in the 21st Century, 4, 7-13.

24. Frank, P, & others, (2009). panorama photo stitching, Dol 10.1007, pp. 205-234. WCECS 2008, October 22-24, 2008, San Francisco, USA.

25. Garderen, D.V. (2006). "Spatial visualization, visual imagery, and mathematical problem solving of students with varying abilities", Journal of Learning Disabilities, vol. 39, No. 6, December, pp. 496-506.

26. ang ,J., & Wan. , T.(2012) : Masmuzidin M., Ji-. Learning moral values through virtual technology : The development and evaluation of Malaysian virtual folktales - Hikayat Land : Journal of Procedia - Social and Behavioral Sciences. 322

27. Kaliyaperumal, S., & Vijayakumar, M. (2020). Are Panoramic Education Lectures a Distraction?. In Innovations and Technologies for Soft Skill Development and Learning (pp. 185-198). IGI Global.

28. Xinyu Y. (2012). Exploring visual perception and children's interpretations of picturebooks. School of Library and Information Science, The University of Southern Mississippi,118 College Drive #5146, Hattiesburg, MS 39406, USA, Library & Information Science Research 34, 292.

29. Abdullah, S., Salleh, A., Mahmud, Z., & Ghani, S. (2010). Moral Value Inventory for Muslim Adolescents.